

مراكز التفكير والسياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية: المنافذ والطموحات
The Foreign Policy Think Tanks -USA : Access and ambitions



حداد محي الدين،

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)،

sph007713@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/03/14 تاريخ القبول: 2022/05/11 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى معالجة وفحص دور مراكز التفكير**التي تتمتع بنفوذ قوي في بناء المدركات للسياسة الخارجية الأمريكية وقياس تأثيراتها السياسية، وذلك من خلال البحث والتحليل في أداء مراكز التفكير في بناء التصورات لصالح أجهزة صناعة السياسة الخارجية الأمريكية مع التركيز على المنافذ التي تستعملها في إحداث التأثير المطلوب في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية. وتسليط الضوء على المكانة التي تحتلها مراكز التفكير قوة ناعمة في المشهد السياسي الأمريكي العام، والطموحات التي تسعى إلى الوصول إليها باعتبارها تمثل رصيذاً استراتيجياً ورافداً مهماً وبنكاً للأفكار والمعلومات في صنع السياسة الخارجية الأمريكية.

الكلمات المفتاحية:

مراكز التفكير؛ السياسة الخارجية الأمريكية؛ القوة الناعمة؛ بنك الأفكار.

Abstract:

This research paper seeks to address and examine the role of think tanks that have a strong influence in building perceptions of American foreign policy and measuring its political effects, through research and analysis in the performance of think tanks in building perceptions for the benefit of the American foreign policy-making organs with a focus on the outlets they use in events The desired influence on the direction of American foreign policy. Highlighting the position of think tanks as a soft power in the general American political scene, and the ambitions that it seeks to reach as it represents a strategic asset, an important tributary and a bank of ideas and information in the making of American foreign policy.

Key words:

Think Tanks; US-foreign policy ; Soft power; Bank of ideas.

مقدمة:

لطالما شكل البحث العلمي مؤشراً هاماً من مؤشرات تطور المجتمعات المعاصرة وتقدمها من خلال إنتاج الأفكار والمعرفة بصفة عامة، وفي هذا الصدد يقول أوغست كونت أن "الأفكار

"هي التي تحكم العالم ، ولذلك نلاحظ ظاهرة تزايد مراكز التفكير بشكل لافت للنظر ، وهي على حد تعبير رودولف ترووب مارز Rudolf Traub-Merz أن مراكز التفكير تساعدنا في سد الفجوة بين المعرفة والسياسة، ولذلك فقد بدأت العديد من الدول في إنفاق الأموال على تطوير مراكز الدراسات وبناء غرف التفكير الإستراتيجية strategic think tanks التي تضع الخطط والبرامج بهدف تحقيق الأهداف المرجوة لكل دولة، وقد أصبح الخط الفاصل بين السياسات المحلية والدولية غير واضح بشكل متزايد وبذلك فالمراكز البحثية تلعب أدوارا متقدمة في مجال رسم السياسات العامة للدول المتقدمة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأمنية أو غيرها ، ولذلك فمراكز وغرف التفكير تعتبر رافدا مهما لصناع القرار وكبار المسؤولين، خاصة عندما تقدم أبحاثا ودراسات معمقة في القضايا الإقليمية والدولية للتأثير على رسم السياسات المستقبلية للدول.

ومن ثمة، فإن الكثير من الدول والشعوب المتقدمة قد أعطت أولوية قصوى لمراكز وغرف التفكير think tanks، بهدف دراسة المتطلبات الإستراتيجية لأية قضية أو ظاهرة للحفاظ على المصالح العليا والحيوية للدول. التي أصبحت محل تحديات أمنية دائمة وتهديدات كثيرة ومعقدة، كما أن لمراكز وغرف التفكير دورا أساسيا في الحسابات الجيوستراتيجية للدول لأنها رافدا هاما يساعد في الاستجابة المرنة من طرف صناع القرار والاستراتيجيين واضعي الخطط والبرامج. وبالنظر إلى انتشار مراكز التفكير في عديد الدول حيث أصبحت تشكل منصة فكرية متلازمة لا تتجزأ عن المشهد السياسي وهي تعتبر شكل من أشكال المشاركة في صنع السياسات العامة للدول ومحركاً أساسياً للكثير من القضايا المهمة وبوصلة موجه للرأي العام، كما أن مراكز التفكير تعتبر دعامة محورية في بناء منظومة منسجمة ومتكاملة تسمح لصانع القرار السياسي اتخاذ الإستراتيجية المناسبة لمعالجة قضايا السياسة الخارجية التي تحتل مكانة مرموقة ضمن دوائر صنع القرار الأمريكي.

وبالنتيجة، فإن مراكز التفكير تعتبر حلقة رئيسية ضمن الإستراتيجية الشاملة للدول الكبرى والمتقدمة. فمراكز التفكير أو " الرأس المال الفكري/ العلمي" أصبحت تشكل قوة ناعمة وعلامة مسجلة في المنظومة السياسية والإستراتيجية الأمريكية إلى جانب المؤسسات المتصلة مباشرة بصناعة القرار السياسي في مجال السياسة الخارجية الأمريكية.

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هي المكانة التي تلعبها مراكز التفكير الأمريكية في تقديم المشورة بشأن توجيه دفة السياسة الخارجية الأمريكية؟.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة، ننطلق من الفرضية التالية:تُقدم مراكز التفكير لصانعي السياسة الخارجية الأمريكية التحليلات الدقيقة والمشورة اللازمة مما أهلها أن تصبح شريكا فعالا وقوة ناعمة ومؤثرة ضمن دائرة صناعة القرار السياسي الخارجي.

وتهدف هذه الورقة البحثية إبراز دور مراكز التفكير في المشهد السياسي الأمريكي، من خلال توضيح أسباب الانتشار الواسع لمراكز التفكير في أمريكا ودورها القوي والفعال في توجيه دفة السياسة الخارجية نحو قضايا معينة.

ولقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في هذه الورقة البحثية، بالنظر الى طبيعة الموضوع من خلال التوصيف والتحليل لظاهرة مراكز التفكير وأهميتها في المنظومة الأمريكية الكلية. وقدقمتنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث. فالمبحث الأول: تناولنا فيه مقاربة ابستمولوجية / مفاهيمية لمراكز التفكير، أما المبحث الثاني: فقد تناولنا من خلاله مكانة مراكز التفكير في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية.

المبحث الأول

مراكز التفكير Think Tanks: مقاربة أبستمولوجيا/مفاهيمية.

ازدهر مصطلح " مراكز التفكير " أو "الثينك تانكس" Think tanks في العقود الأخيرة وأصبحت ظاهرة سياسية شائعة في الأوساط الأكاديمية والبحثية وجزء هاماً من المشهد السياسي، فقد حدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) التفكير بمثابة "الجسر بين المعرفة والقوة"، وهي تختلف في درجات الاهتمام القانوني والمالي والفكري، كما أنها احتلت مكانة مرموقة على أعلى مستوى دوائر صناع القرار السياسي في العديد من الدول المتقدمة، وقد أصبحت شريكا يعتد به في صياغة السياسات العامة المرتبطة أساساً بمسائل السياسات الخارجية والدبلوماسية، والدفاعية، والأمنية والاقتصادية، لكن حقيقة كيف ظهرت مراكز التفكير ؟ وما هو مفهوم مراكز التفكير؟

المطلب الأول: مراكز التفكير Think Tanks: نقاش ابستمولوجي

تاريخياً، اتخذ الاهتمام النظري بظاهرة " مراكز التفكير " مسارين. كان الباحثون المؤسسون مثل كانت وييفر kent weaver (1989) وجيم ماك غان Jim McGann (2000) جيمس سميث James Smith (1991) " مهتمين بشرح سبب وكيفية ظهور مراكز التفكير ولماذا على الأقل بعضها مهم. يركزون على التمييز بين معاهد السياسة العامة المستقلة ومراكز البحث الأكاديمي ووحدات البحث الحكومية أو مجموعات الضغط. فالخبراء أنفسهم غير قادرين على الاتفاق على تعريف لأن هناك اختلافات من بلد إلى آخر. تنتوع مؤسسات التفكير بشكل كبير من حيث الحجم والموارد المتاحة لها، وفي مجالات أبحاثها، وفي هيكلها القانوني وفي نماذجها الإدارية.¹ ومن أجل تحقيق المصادقية، تسعى مراكز التفكير إلى تعظيم استقلاليتها المالية.

إن محاولة تحديد العناصر السياقية التي تؤدي إلى ظهور مؤسسة فكرية هي أمر معقد ومحفوف بالمخاطر تماماً كما هو الحال في تحديد ماهية مراكز التفكير. ومع ذلك، فمن الضروري تحديد شروط الظهور من أجل فهم أفضل لكيفية ولماذا تؤثر مراكز التفكير على السياسات الدفاعية.²

خلافاً لذلك، لم يبحث معاهد باحثوا السياسة عرض العملية للمراكز البحثية ليس كجزء من السؤال ولكن كجزء من الإجابة. من خلال دراسة معاهد السياسة يحاولون الإجابة على السؤال،

¹- Olivier Urrutia, **The Role OF Think Tanks in the Definition And Application Of Defence Policies And Strategies**.september 13.2013.p.4.

²- Ibid.p.10.

« كيف تؤثر الأفكار على السياسات؟ » (هول 1990) تقديم المفاهيم النظرية مثل "مجتمع السياسات" و "تحالفات المناصرة" (Sabatier 1991) و "انتلافات الخطاب" (هاجرHadjer 1993) و " المجتمعات المعرفية" (Haas and Haas 1995)، يحاول الباحثون في العملية السياسية فهم البنية التحتية التي تجعل الأفكار قوية. يؤكد باحثوا العمليات السياسية هؤلاء على الوظيفة الاجتماعية للمراكز البحثية في استخدام المعرفة بدلاً من خصوصيتها التنظيمية.¹

ويعزو مصطلح "الثينك تانك" إلى الاستخدام العسكري للحرب العالمية الأولى من أجل غرفة آمنة كانت فيها الخطط العسكرية ناقش. في حسابه، تم تطبيق المصطلح لأول مرة على منظمات الأبحاث العسكرية التعاقدية في الخمسينيات من القرن الماضي. دخلت الخطاب الشعبي في الستينيات كعلامة لأي منظمة أو وحدة في منظمة تجري أبحاث السياسة العامة.²

وأصبح مصطلح "مراكز التفكير" محددًا للمنظمات والمؤسسات التي تشارك في الأبحاث المتعلقة بالقضايا السياسية والاقتصادية والدبلوماسية وتقدم توصيات بشأن السياسات للحكومات، ذائعة الصيت خلال الستينيات.³ وليس من قبيل الصدفة أن دول أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية وآسيا لم تحاول ترجمة مصطلح "الثينك تانكس" بل اعتمدت المفهوم في الصياغة الإنجليزية، بكل دلالاته الثقافية.⁴

لقد ساعدت الحركية الدولية للمجتمعات المدنية أيضاً على تحفـيز الاهتمام بمؤسسات

الفكر والرأي كمصدر بديل للمعلومات حول قضايا ذات اهتمام دولي، وقومي، ومحلي، وبصفتها ناقداً محتملاً لسياسات الحكومة القومية والمنظمات الدولية قادرة على التحدث بصوت موضوعي مستقل حول الحكومات ومجتمع الأعمال.⁵

المطلب الثاني: مفهوم مراكز التفكير Think tanks

في حقيقة الأمر مصطلح "مراكز التفكير" رائج بشكل كبير، بينما يتفق معظم الدارسين على أن مراكز التفكير هي شكل تنظيمي مميز، لم يظهر أي تعريف توافقي، وغالباً ما يكون معنى المصطلح غير محدد أو موضع خلاف، فهناك معضلة في تعريف مراكز التفكير delimma of deffinition وليس من السهل تقديم تعريفاً دقيقاً "لمراكز التفكير"، فلا يزال هناك غموض يحيط بهذا المفهوم ومن أجل ذلك. أولاً، سوف نحاول تقديم تأصيلاً معرفياً من خلال تتبع البدايات الأولى لاستخدامات المفهوم ووصولاً إلى الاستعمالات الحديثة من طرف الباحثين والخبراء في هذا

¹ - Ivan Krastev, **Think tanks: Making and faking influence**, Southeast European and Black Sea Studies, 2008, Berlin, p.18. doi.org/10.1080/14683850108454635

² - James D. Carroll, James A. Smith's **The Idea Brokers: Think Tanks and the Rise of the New Policy Elite**, **Perspectives on Political Science**, jul16.2010, p.152.

³ - Hongxia Wei, **The US Policy Making Process for Post Cold War China The Role of US Think Tanks and Diplomacy**, sprenger.china, 201

⁴ - Ivan Krastev, Op.Cit, p.19.

6- بسمة خليل نامق، "مؤسسات مخازن التفكير Tanks Think ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكي"، **مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية**، العدد الثاني، المجلد الثاني، ديسمبر 2009، ص.169.

المجال، والذي تأثر بفعل تطور الفكر السياسي والنظريات السياسية المعاصرة. وأصبح المصطلح نفسه إشكالية لأن "حاوية لفظية تستوعب مجموعة غير متجانسة من المعاني".¹ ومع ذلك، فإن كيفية تعريف "مراكز التفكير" مهمة إلى حد كبير من أجل ماهي العينات والنتائج التي حصل عليها الباحثون، نظرًا لأن العلماء "يبنون" العالم الذي يدرسونه و (...) النماذج المفاهيمية التي يجلبونها إلى عملهم تؤثر على الأشياء التي "يجدونها".² في الماضي، تمت ترجمة مصطلح "مركز التفكير" في الغالب إلى "قاعدة الأفكار"، في إشارة إلى مجموعة متنوعة من الأفكار التي تصنع الأفكار أو منظمات العصف الذهني. كان يُعرف أيضًا باسم "مصنع التفكير" و "الدماغ الخارجي" و "خزان الدماغ" و "شركة استشارية" و "مركز أبحاث الذكاء" وما إلى ذلك.³

وقد استخدم مصطلح "الثينك ثانك" أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية، عندما أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية غرفا سرية لخبراء الدفاع والمسؤولين العسكريين لوضع الخطط الحربية ومناقشة الاستراتيجيات العسكرية بعيدا عن أعين الجواسيس والأطراف المعادية. وتكشف العلاقة بين مراكز الفكر والدفاع عن تاريخ "تكافلي" يمكن أن يقطع شوطًا طويلاً نحو تفسير الاعتماد المتبادل بينهما.⁴

وفقًا للقاموس العالمي الفكري الكبير: "مجموعة التفكير، المعروفة أيضًا باسم بنك الدماغ، هي مجموعة فكرية تقوم بإجراء البحوث والاستشارات للحكومات والشركات والجمعيات، وتتألف عمومًا من خبراء متعددي التخصصات ومتعددي المهن.⁵ وفقًا لموسوعة بايدو ، فإن مركز الفكر - الذي كان يُطلق عليه في الأصل "قاعدة الأفكار" - هو معهد أبحاث عام متعدد التخصصات يتكون من خبراء يقدمون ، في مجالات المجتمع والاقتصاد والتكنولوجيا والجيش والدبلوماسية المشورة لصانعي القرار و إنتاج أفضل النظريات والاستراتيجيات والأساليب والأفكار.⁶

كما يعرفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على أنها: "منظمات ملتزمة، وبصورة دورية، بإجراء الأبحاث والدفاع عن أي موضوع يتعلق بالسياسات العامة، تشكل هذه المنظمات جسرا يربط بين المعرفة والسلطة فيالديمقراطيات الحديثة"،⁷ وتستخدم كل من كاثرين فيشي Catherine Fieschi و جون غافني JohnGaffney مفهوم المجتمع المعرفي.⁸

¹ - tHart, P. T., & Vromen, A. (2008). A new era for think tanks in public policy? International trends, Australian realities. Australian Journal of Public Administration, 67(2), 135.

² - Weiss, Carol (1992): "Organizations for Policy Analysis: Helping Government Think"; Newbury Park: Sage.p.37.

³ - Jing Linbo, Global Think Tank Evaluation Report November 2015, chinese evaluation center for humanities and social sciences, beijing.2015.p.1.

⁴ -Olivier Urrutia,OP.Cit.p.3.

⁵ - An Guozheng, The World Intellectual Big Dictionary,, World Affairs Press, 1990, P.1356

⁶ - Jing Linbo,Op,Cit,p.2.

⁷ - خالد وليد محمود، مراكز البحث العلمي في الوطن العربي،(بيروت:مركز نماء للبحوث والدراسات،2013)، ص. 29.

⁸ - Pierre Lepetit, Le rôle des think tanks, Notre Europe etudes et recherches, Consulted on (20/01/2022), available online : <http://www.institutedeloed.eu/mediathinktanks.pdf>

ويعرف معجم التراث الأمريكي American Heritage Dictionary مراكز التفكير بأنها: " جماعة، هيئة منظمة تقوم بأبحاث معمقة لحل المشكلات خصوصا في مجالات التكنولوجيا والمجالات الإستراتيجية أو الاجتماعية أو السياسية أو التسليح".¹

كما أن القاموس الإنجليزي أوكسفورد Oxford Dictionary يقدم تعريف لمراكز التفكير : "بأنها مجموعة من الخبراء تقدم المشورة والأفكار لمشاكل سياسية أو اقتصادية خاصة".²

ويقدم الخبير المهتم بظاهرة مراكز التفكير جيمس ماكغان James G. McGann تعريفا لمراكز التفكير بقوله " أن مراكز الفكر عبارة عن منظمات تحليلية لأبحاث السياسة العامة وإشراكها تقوم بإنشاء البحوث الموجهة نحو السياسات والتحليل والمشورة بشأن القضايا المحلية والدولية، وبالتالي تمكين صانعي السياسات والجمهور من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن السياسة العامة".³

ويقدم الباحث "ريتش A. Rich" تعريفاً أكثر دقة لمراكز الفكر على أنها "منظمات مستقلة وغير قائمة على المصالح وغير ربحية تنتج الخبرات والأفكار وتعتمد عليها بشكل أساسي للحصول على الدعم والتأثير في عملية صنع السياسات"، عمليا، مراكز التفكير هي منظمات مستقلة، وضعها غير الربحي، إنتاج أو معالجة البحث بطريقة جيدة، المشورة أو المساندة في كل المواضيع، موجه نحو السياسة العامة بشكل واضح.⁴ كما يذهب بعضهم الى اعتبار أن مراكز التفكير هي:

- جامعات من دون طلاب،

- معرفة عند الطلب، مراكز التفكير

- مراكز التفكير المساندة "المناصرة".

وقد توصل الباحث فرنسيس هيجان Francis Bernard Hygen الى معادلة مفادها أن مراكز التفكير هي محصورة بين ثلاث أضلع لمثلث وهي:⁵

1- خبرة صافية: بطلب حلول، اقتراح، فحص، توقع، الإجابة لاحتياجات أسئلة صانع القرار السياسي والاقتصادي، فهي تشبه عيادة الفحوصات.

2- ترجمة لطلبات فيما يتعلق بالسلطات المدافعين عن الحلول والذي يمكن أن يقود إلى حدود اللوبيات، إذا كانت قواعد الشفافية غير محترمة.

1- Think tanks, <https://ahdictionary.com/word/search.html?q=think+tank>.

2- Catherine Soanes , The paperback Oxford english dictionary, USA, New York: Oxford University press, 2001, p. 871.

3- James G. McGann, "2016 Global Go To Think Tank Index Report" (2017). TTCSP Global Go To Think Tank Index Reports. 12.p.6.

4- Rich, Andrew (2004): "Think Tanks, Public Policy, and the Politics of Expertise"; Cambridge: Cambridge University Press.p.11.

5 - Pierre Lepetit, Op.Cit.p2.

3- الاعتقاد الأيديولوجي: ابتداء من قيم أو مشروع مجتمع أو نظام دولي، انتشار دولي، وفي هذا الإطار فإن مراكز التفكير تعتبر استمرارية لمجموعات الأفكار ولدت في القرون الوسطى والتي تقترح الإجابة عن وجود الكون (والتي تحولت الى مننديات سياسية).

وذهب هواردا ج.وياردا Howarda .J.Wiarda الى أن مراكز التفكير هي : " منظمات بحثية غرضها الأساسي إجراء البحوث ونشر أرائها حول قضايا السياسة العامة، تقع أكبر مراكز التفكير والأبحاث وأكثر تأثيرا في واشنطن العاصمة، حيث يمكن أن تؤثر على النتائج السياسية بأكبر قدر من الفعالية(...) بل تركز مراكز التفكير والأبحاث، بشكا رئيسي، على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما في ذلك القضايا الأجنبية والمحلية، ومع ذلك للتأثير على النقاش السياسي صوب وجهة نظر مركز التفكير ووضع حلول لمشاكل السياسة العامة.¹ وبالنتيجة، فإن مراكز التفكير أصبحت ظاهرة تتميز بها الدول المتقدمة والشعوب المتحضرة، فمراكز التفكير هي منظمات لا تسع للربح المالي، وهي كذلك تركز مجهودها في إنتاج الأفكار والمعرفة بصفة عامة وتوجيه السياسات الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدفاعية، ووضع الأطر المناسبة التي يتحرك من خلالها صناع القرار والمسؤولين في ظل العولمة والثوة التكنولوجية.

المبحث الثاني

مكانة مراكز التفكير في السياسة الخارجية الأمريكية: الدوافع واستراتيجيات التأثير مما لا شك فيه أن التقاليد العريقة التي اكتسبتها مراكز التفكير في الولايات المتحدة الأمريكية ودورها البارز في المشهد السياسي الأمريكي، جعل من هذه المراكز تحظى باهتمام بالغ من طرف المسؤولين وصناع القرار في جميع الميادين، كما أنها تعبر على نوع من الحوكمة في تسيير الشأن العام. خاصة إذا تعلق الأمر بصنع السياسة الخارجية أو السياسات الدفاعية والأمنية، وعلى الرغم من أن معظم مراكز التفكير الأمريكية هي بالأساس مرتبطة بأجندات دولاتية/ أيديولوجية وحزبية/ سياسية، إلا أن الدوافع السياسية والحزبية والأيديولوجية تفقد قيمتها حينما يتعلق الأمر بالمصالح العليا والإستراتيجية للدولة الأمريكية.

المطلب الأول: الدوافع المحفزة لتطور مراكز التفكير في الولايات المتحدة الأمريكية

إن التعقيدات التي واجهت وتواجه صناع القرار السياسي الأمريكي بفعل الأجندات الدولية الكثيرة، والمعقدة والمتغيرة، جعلت من مراكز التفكير ضرورة ملحة من أجل التعريف بالمصالح الإستراتيجية الأمريكية، كما أن الدور القيادي الذي احتلته الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد نهاية الحرب الباردة وتأثيراتها العالمية كان من الطبيعي بروز مراكز تفكير ذو مستوى عالٍ تجاري هذه الريادة الأمريكية سياسياً واستراتيجياً واقتصادياً.

ولقد أدركت النخب الأمريكية بمختلف توجهاتها وحساسياتها أن المعرفة والأفكار لطالما كانت حقلا مهما من حقول السلطة، وأنه لا بد من التخادم المتبادل لتسخير العلم في سبيل التوسع

¹-Howarda J.Wiarda, **Think Tanks and foreign policy ;The foreign policy research Institute and presidential politics** ; USA : Library of Congress Cataloging in publication Data , 1992 ,p.30.

والهيمنة والغلبة على الأعداء الحقيقيين أو المحتملين. وبالنسبة لمعظم مراكز التفكير، تجعل تأسيس منافذ الوصول جزءًا واضحًا من مهامها.

وعلى مستوى أوسع، أصبحت مراكز الأبحاث عنصرًا ثابتًا في مشهد صنع القرار السياسي الوطني عن طريق المساعدة في إشباع ما أطلقت عليه صحيفة واشنطن بوست ذات يوم " الحاجة اليومية الملحة لتوفير الغذاء لجلسات الاستماع وللخطابات ومطحنة السياسة التي لا ترحم".¹ غير أن بناء منظمة قوية للسياسة الخارجية يحتاج إلى المعلومات المؤكدة والموثوقة والتحليلات الموضوعية والدقيقة وهذا ما تعمل عليه العديد من مراكز التفكير الأمريكية المتخصصة في مجال السياسة الخارجية، بسبب هذا الواقع، يحتاج صانعو السياسات إلى معلومات تأتي في الوقت المناسب، ومفهومة، وموثوقة، ويمكن الوصول إليها، ومفيدة بشكل عام.²

بعد الحرب العالمية الأولى، أدت التحديات السياسية الداخلية والخارجية إلى ظهور العديد من مراكز التفكير، ومن أبرز هذه المراكز الفكرية العريقة "مؤسسة كارنيجي للسلام العالمي" Carnegie Endowment For International Peace التي تأسست سنة 1910 من طرف بارون صناعة الصلب " أندرو كارنيجي" Andrew Carnegie والتي تعنى فقط بالشؤون الخارجية الأمريكية. ويقوم الشركاء في المؤسسة بصوغ مقاربات جديدة للسياسة، وذلك من خلال الأبحاث والمطبوعات، الاجتماعات، وفي بعض الأحيان من خلال إنشاء مؤسسات وشبكات دولية جديدة.³ وكذا معهد هوفر للحرب Hoover Institution on War and Revolution and Peace (1919) ومجلس العلاقات الخارجية the Council on Foreign Relations (1921).

ونتيجة لظهور الولايات المتحدة كقوة عالمية، شرعت نخبة صغيرة ولكنها مؤثرة في تحدي الاتجاه الأمريكي نحو الانعزالية. على الصعيد الدولي، بدا أن هناك تفويضًا واضحًا لمشاركة أمريكية بشكل أكبر في الشؤون العالمية، فقد أرادت مؤسسة السياسة الخارجية إقناع النخب السياسية والجمهور الأمريكي بأنه من نية أمريكا أن تلعب دورًا أكبر في السياسة الدولية.⁴ وتحتل مراكز التفكير الأمريكية مكانة هامة باعتبارها " قوة ناعمة" مساعدة وداعمة لصانعي القرار السياسي، من خلال تقديم الخبرات والكوادر والإنتاج الفكري وقريبة من دوائر المعلومات وصياغة القرار ضمن أطر السلطة، كدوائر الاستخبارات بأنواعها وفروعها ومختلف تخصصاتها كذلك الدوائر السياسية والدبلوماسية بالإضافة إلى المفاصل القيادية في القوات المسلحة ودوائر الأمن⁵، وإن قيام أو مساهمات هذه المراكز من خلال تقديم الأفكار والمفاهيم

- نشوى ماهر كرم الله، مترجما، مراكز الأبحاث في أمريكا، ط1، (دار الكتب القطرية، 2015)، ص.22.

²- James G. McGann and Elena Lazarou , **Think Tanks, Foreign Policy and the Emerging Powers**, Library of Congress Control.2019,p.4.

³- خميسة لعقابي، دور مراكز التفكير الأمريكية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضايا العربية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، (دكتوراه علوم سياسية، جامعة بسكرة، 2018/2019)، ص. 46.

⁴- McGann, James G.: **The Competition for Dollars, Scholars and Influence in the Public Policy Research Industry** . Lanham, University Press of America, 1995, p.46.

⁵- بسمة خليل نامق، مؤسسات مخازن التفكير think tanks ودورها في السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكية، مجلة القاديسية للقانون والعلوم والسياسية، ع2. مجلد2، ديسمبر 2009، ص.152.

الجديدة، وتوفيرها لمخزون من الخبراء والمختصين تعمل كل إدارة لملء الشواغر البيروقراطية في المناصب الحكومية البارزة وأصبحت هذه المراكز معروفة في الحياة السياسية الأمريكية.¹

فمراكز التفكير الأمريكية رسمت لنفسها ومن دون شك دوراً محورياً في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية، لأنها أصبحت شريكا استراتيجياً موثقاً، فهي تتلقى دعوات رسمية بشكل دوري من طرف المؤسسات الأمريكية مثل الكونغرس من خلال تقديم الشهادات والمشورة والمشاركة في الملتقيات والندوات المتعلقة بقضايا سياسية وأمنية، ناهيك عن صياغة الكثير من الاستراتيجيات الأمنية، لأهمية النخب الثقافية والفكرية التي تضمها والتي أصبحت محور تشكل السياسات والبرامج ولجان النقاش على صعيد السلطتين التنفيذية والتشريعية.² وتلعب مؤسسات التفكير عدة أدوار في عملية صنع السياسات في الولايات المتحدة. أولاً يمكنهم تقديم بحث يركز حول مشاكل السياسات وحلولها. وثانياً، يمكن لمؤسسات التفكير تقديم مشورة مباشرة بشأن المخاوف السياسية القائمة، من خلال العديد من نقاط الدخول إلى عملية صنع السياسة الأمريكية كلجان الكونغرس، وكتابة مقالات الرأي للصحف ووسائل الإعلام الجديدة، وكتابة الملخصات السياسية التي يتم توزيعها بشكل متزايد في كل من الأشكال المطبوعة وعبر منصات الويب.³

وقد ساهمت طبيعة النظام السياسي الأمريكي اللامركزي في احتلال مراكز التفكير مكانة خاصة ضمن سلم صنع القرار السياسي الخارجي والاستراتيجي، فالكثير من المؤشرات تؤكد على أهميتها، وقد أطلق الخبراء على هذه المراكز البحثية الأمريكية بـ "الباب الدوار" door Revolving، أي أن هناك العديد من كبار المسؤولين ولين ينضمون إلى الإدارات المتعاقبة قادمين من مراكز الأبحاث والتفكير ومن ثم بعد انتهاء وظيفتهم ينتقلون إلى إدارة جديدة أخرى⁴، فالرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر قام سنة 1976 بتعيين خبراء من مؤسسة بروكينغز ومجلس العلاقات الخارجية في حكومته، كما استعان الرئيس الأمريكي رونالد ريغان عام 1983 بالعديد من الخبراء من مؤسسات التفكير خاصة مؤسسة هيريتيج وهوفر ومعهد انتربرايز في إطلاق مبادرة الدفاع الاستراتيجي أو ما سميت "بحرب النجوم".

كما يمكن إبراز مكانة مراكز التفكير الأمريكية ضمن الاستراتيجية الشاملة من خلال تقديم رسالة من مجموعة من الخبراء في مركز بحوث القرن الأمريكي الجديد للرئيس الأمريكي بيل كلينتون، تحولت هذه الرسالة إلى مشروع عمل للمنظومة السياسية الأمريكية إذ صدر عن

1- منذر سليمان، "دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي"، (المستقبل العربي، مركز الوحدة العربية)، العدد 325، السنة الثامنة والعشرين، 2006، ص.36.

2- صباح عبد الرزاق كبة، "دور مراكز البحثية الأمريكية في الحياة السياسية وصنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي"، مجلة العلوم السياسية، العدد 40، السنة الحادية والعشرين، 2010، ص.79.

3- Andrew Rich and Kent Weaver, THINK TANKS IN THE POLITICAL SYSTEM OF THE UNITED STATES ; in Think Tanks in Policy Making – Do They Matter?, Briefing Paper Special Issue Shanghai, September 2011. P-p.16-17.

4- رند علوان حسين، مؤسسة راند الأمريكية ودورها في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة أبحاث العلوم السياسية، العراق، عدد 23، ديسمبر 2013، ص.5.

الكونغرس الأمريكي حينها ما سمي " بقانون تحرير العراق " وفي عام 2013 تأسس مركز الفكر "مشروع أمريكا الموحدة والقوية The Project for a United and Strong America (PUSA) وهذا المشروع منظمة جديدة تعلن عدم تحزبها، وتتبنى -كهدف- "خدمة القيم والأمن القومي الأمريكي".¹

وتتلقى العديد من مراكز التفكير الأمريكية الكبيرة التي تشتغل في قضايا السياسة الخارجية والدبلوماسية والإستراتيجية والأمن على ميزانية كبيرة، تمتلك مؤسسة راند RAND ميزانية سنوية تزيد عن 260 مليون دولار، والعديد من المؤسسات الأخرى (لا سيما معهد بروكينغز، ومؤسسة التراث، والمعهد الحضري) لديها ميزانيات تتراوح بين 60 و 100 مليون دولار.²

وقد لعبت المؤسسات الخيرية الخاصة دورا بارزا في تمويل مراكز الفكر، هو عامل مهم آخر في تشكيل تطوير البيئة التنظيمية. كما أن التغييرات في تنظيم العديد من مؤسسات تقديم المنح قد شكلت أيضا البيئة الإستراتيجية لمراكز الفكر في السنوات الأخيرة. أصبحت العديد من المؤسسات الآن أقل اهتمامًا بالبحوث الأساسية وتريد أن ترى "تأثيرًا فوريًا" من تمويلها.³

المطلب الثاني: استراتيجيات مراكز التفكير للتأثير في أجندات السياسة الخارجية الأمريكية

مما لا شك فيه أن عملية قياس قدرة تأثير مراكز التفكير في الولايات المتحدة الأمريكية في توجهات السياسة الخارجية أمر معقد وصعب، فالمسألة تتعلق بتأثير أفكار غير قابلة للقياس على صانع القرار السياسي. أحيانا يشير مفهوم "التأثير" فعليًا إلى "التعرض". عدد المنشورات (الكتب والمقالات والتعليقات ومقالات الرأي)، وعدد المتابعين والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدد المؤتمرات، في ظاهرها، هي إحدى طرق تقدير تأثير المعاهد. ومع ذلك، لا توجد دائمًا صلة مباشرة بين درجة التعرض ودرجة التأثير.⁴

ومن الظواهر السياسية المعروفة في الولايات المتحدة أن تشارك مراكز التفكير بفاعلية في عملية صنع السياسة الخارجية بشكل مباشر أو غير مباشر. وتأتي مكانتها بعد السلطة التنفيذية، التشريعية والقضائية، حيث أستخدم عليها البعض "بالقوة الرابعة" كونها تلعب دوراً في صياغة السياسات العامة.

لعل تأثير مراكز التفكير في صنع السياسة الخارجية الأمريكية يخضع لعدة اعتبارات، فهناك أربع خصائص وسلوكيات تؤثر على احتمال أن يكون الخبراء مؤثرين في صانعي

¹- طيبي محمد بلهاشمي الأمين و بن عمار إبراهيم، "دور خبراء مراكز الأبحاث الأمريكية في ظل الراهن العالمي المتأزم"، تم تصفح الموقع يوم 2022/01/20 على الموقع :

https://democraticac.de/?p=53522#_ftn5

²- Andrew Rich and Kent Weave, Op.Cit,p.16.

³ - Andrew Rich and Kent Weaver, **Think Tanks In The Political System Of The United state; in Think Tanks in Policy Making – Do They Matter?**, Briefing Paper Special Issue Shanghai, September 2011.p.18.

⁴- Donald E. Abelson, "Old World, New World: The Evolution and Influence of Foreign Affairs Think Tanks," International Affairs, 90, no. 1 (2014): p.141.

السياسات: مصداقيتهم المتصورة، منافذ الوصول إلى صانعي السياسات، التوقيت المناسب لجهودهم، القدرة التسويقية.¹

فعملية التأثير المرجوة من مراكز التفكير لدى صانعي القرار تنبثق عن خبراء أكثر ديناميكية وحيوية ومنحرفون أساسا في النقاشات السياسية الأمريكية. وقد خلص أندرو ريتش، أستاذ العلوم السياسية الذي درس مراكز التفكير، في تقرير أنه "يتم الاعتماد على دراساتهم وتقاريرهم بانتظام لتوجيه و / أو دعم أعضاء الكونجرس في جهودهم التشريعية والصحفيين في تقاريرهم".² وتم تحديد ثماني استراتيجيات في الجهود التي تبذلها مراكز الفكر لممارسة تأثيرها في الفضاء العام وهي:³

- 1- تعقد مراكز التفكير منتديات ومؤتمرات عامة لمناقشة مجموعة متنوعة من قضايا السياسة الداخلية أو الخارجية،
- 2- تشجيع الباحثين على إجراء قراءات عامة في الجامعات، مع مجموعات من المهنيين أو رجال الأعمال أو الشركات أو أي نوع آخر من المنظمات.
- 3- إدلاء أعضاء مؤسسة التفكير بشهاداتهم أمام اللجان واللجان الفرعية في البرلمان. كما تزيد المؤسسات الفكرية من تعرضها لوسائل الإعلام من خلال إرسال مقالات إلى الصحف الوطنية الكبرى (تلك التي تحظى بأكثر عدد من القراء). يظهر أعضاء هذه المنظمات أيضًا بشكل متكرر على شبكات التلفزيون والأخبار والبرامج الحوارية والبرامج الإذاعية ومناقش الآثار المترتبة على مجموعة متنوعة من قضايا السياسة الداخلية أو الخارجية.
- 4- نشر مجلات رأي، ودوريات، ملفات سياسية وصحف منتشرة على نطاق واسع ويتم طباعتها في نسخ متعددة.
- 5- يمكن للمؤسسات الفكرية تسجيل أشرطة صوتية للجمهور تلخص العناصر الرئيسية لمختلف القضايا السياسية الراهنة.
- 6- تستفيد هذه المنظمات أيضًا من وسائل الاتصال الجديدة.
- 7- يقومون بإنشاء مواقع الويب لتقديم رؤية أكبر لمنظمتهم وأفكارهم. وبهذه الطريقة، يمكن الوصول بسهولة إلى نتائج أبحاثهم ومنشوراتهم للجمهور.
- 8- استهداف الجمهور خلال حملات جمع التبرعات السنوية. وبهذه الطريقة، يمكنهم إقناع الأفراد الذين لديهم نفس أيديولوجيتهم بدعمهم ماليًا حتى يطوروا المجتمع وفقًا لخيارهم الأيديولوجي وبهذه الطريقة يتجنبون الاضطرار إلى المطالبة بالمال من الحكومة ، مما قد يقوض استقلالهم.

¹ - Andrew Rich, Think Tanks, Public Policy, and the Politics of Expertise, Cambridge University Press.2004.p.155.

² - Strobe Talbott, " The Brookings Institution : How a Think Tank Works, An electronic journal of the U.S. department of state, Vol 7, Number 3, November 2002, p 20.

³ - Donald E. Abelson, «The Business of Ideas : the Think Tank Industry in the USA», dans Think Tank Traditions. Policy Research and the Politics of Ideas, (New York et Manchester : Manchester University Press, 2004), p.p. 226-227.

ويمكن القول بأن هذه المراكز لها عدة طرق ومجالات تشارك أو تؤثر من خلالها كل صانعي السياسة الخارجية والمتمثلة فيما يلي:¹

- توليد أفكار وخيارات مبتكرة في السياسة الخارجية: فهي تحمل طابع الابتكار والإبداع والابتعاد عن النمطية، كما أنها تلتزم بالمحافظة على النظرة الواقعية للأمور مع استنزاف آفاق مستقبلية بعيدة وهي تقدم المشورة لمرشحي الرئاسة حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية ومثال على ذلك تمني حكومة رونالد ريجان مطبوعة لمؤسسة هيوتنج " تفويض للتغيير " كبرنامج للحكم بعد انتخابات 1980.

- تأمين مجموعة جاهزة من الاقتصاديين للعمل في الحكومة: وهي وظيفة مهمة فعلى سبيل المثال استعان الرئيس رونالد ريجان خلال عهديه بمائة وخمسين شخصا من مؤسسة هيرتيج ومؤسسة هوفر ومعهد انتربرايز الأمريكي.

- توفير مكان للنقاش على مستوى رفيع: تلعب مؤسسات الفكر والرأي دورا في التوصل إلى تفاهم مشترك إن لم يكن هناك إجماع حول خيارات السياسة الخارجية، وتقوم بشرح السياسات الجديدة

- تثقيف مواطني الولايات المتحدة عن العالم: فهي تساهل في إثراء الثقافة المدنية الأمريكية عن طريق تعريف المواطن الأمريكي بطبيعة العالم الذي يعيش فيه .

- وسيلة مكمل للجهود الرسمية في حل النزاعات: تلعب هذه المراكز دور نشيط في السياسة الخارجية عبر رعايتها للحوارات الحساسة وتأمين وساطة فريق ثالث بين الأطراف وقد عرف المشهد السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ظهور تيارين بعد أحداث 11 سبتمبر 2001:

الفريق الأول: الذي دعا إلى استمرار التفرد الأمريكي، ومن دعائه الكاتبان وولفرت walforth و بروكس brooks، أن الولايات المتحدة الأمريكية تنتقل من قوة الى أكبر، وأنه الخوف عليها من عواقب الأحادية القطبية أو العجز في حالة صدام غير متوقع أو مرتقب، فالولايات المتحدة أولا تمتلك الموارد اللازمة لأية مواجهة، وثانيا لا توجد قوة موازية قادرة على التعامل مع إدارة قضايا التوازن الدولي الذي تقف الولايات المتحدة على رأسه.

الفريق الثاني: الذي يؤكد على السلام والديمقراطية وحرية الأسواق، ومن دعائه مايكل ماندليوم Michael Mandeleaum، لأن قوة الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق هذه الأهداف هي في تناقص لذلك من الضروري اهتمامها بدعم المؤسسات الدولية وتقوية السياسة السلمية وإشاعة الديمقراطية لا قوة الإكراه.

وتجدر الإشارة إلى أن مراكز التفكير تتمتع بالاستجابة المرنة وسرعة التكيف مع التغيرات التي تحدث في البيئة الإستراتيجية الأمريكية، ويبدو ذلك من خلال أحداث 11 سبتمبر 2001 التي كانت منعرجا مهما في زيادة انخراط مراكز التفكير الأمريكية وتأثيرها وإسماع صوتها

¹ حنان رزايقية، " دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية الحرب على العراق، أنموذجا"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، جوان 2017، ص.271.

وتشكيل القناعات والميولات لصانعي السياسة الخارجية الأمريكية في توجيه دفة السياسة الخارجية والبحث عن تفسيرات للهجوم ومن ثمة وضع كل الترتيبات من خطط واستراتيجيات مناسبة للدفاع والرد المناسب بناء على تقديرات وتحليلات خبراء المراكز البحثية الى جانب المؤسسات الأمنية والاستخباراتية.

ويبدو أن أحداث 11 سبتمبر 2001 كانت منعرجاً مهماً في زيادة انخراط مراكز التفكير الأمريكية، وتأثيرها وإسماع صوتها وتشكيل القناعات والميولات لصانعي السياسة الخارجية الأمريكية في توجيه دفة السياسة الخارجية والبحث عن تفسيرات للهجوم ومن ثمة وضع كل الترتيبات من خطط واستراتيجيات مناسبة للدفاع والرد المناسب بناء على تقديرات وتحليلات خبراء المراكز البحثية الى جانب المؤسسات الأمنية والاستخباراتية.

حيث تم إعادة تركيز البحوث باهتمام أكبر على توليد الأفكار والرؤى التي من شأنها أن تؤدي إلى تطوير أو مراجعة السياسات المتعلقة بالعلاقات بين الغرب والعالم الإسلامي؛ التوازن الصحيح بين اليقظة ضد الإرهاب وحماية الحريات المدنية؛ الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين. الحاجة إلى تعديل الدبلوماسية التقليدية بين دولة وأخرى لمراعاة صعود اللاعبين من غير الدول؛ النقاش حول الحرب الوقائية لمواجهة تهديدات الإرهابيين والدول الداعمة للإرهاب؛ تطوير استراتيجية دولية طويلة الأجل لعالم ما بعد الحرب الباردة؛ مستقبل الحد من التسليح وقضية نظام الدفاع الصاروخي.¹

ولعل ظهور مصطلح "محور الشر" في خطاب للرئيس الأمريكي جرج بوش الابن بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 هو من اختراع الخبير ديفيد فروم Daavid From في معهد منهاتن الذي ينتمي إليه المحافظين في مدينة نيويورك ، كما طور مركز المشروع للقرن الأمريكي الجديد الذي ينتمي إليه المحافظين الجدد والذي تم تأسيسه على يد وليام كريستول Wilyam Cristol مصطلح "الضربة الاستباقية" وكان نفسه من المدافعين بقوة لشن الحرب على العراق عام 2003 بالإضافة إلى مراكز أخرى حرضت على شن الحرب على العراق مثل "مؤسسة هودسن" و"معهد السياسة الأمنية" المرتبط بدونالد رامسفيد وريتشارد بيرل، وهذا دليل قاطع على مدى النفوذ التي تتمتع به مراكز التفكير في تشكيل الرؤى الإستراتيجية ومواقف السياسة الخارجية الأمريكية. ومن بين الآليات التي يتخذها خبراء مراكز التفكير للتأثير في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية هي أن يصبحوا هم أنفسهم داخل دائرة صنع القرار السياسي والاستراتيجي، من خلال شغل مناصب حساسة ومفتاحية داخل الإدارات الرئاسية والحكومية الأمريكية المتعاقبة.

خاتمة:

وبالنتيجة، فإن المتتبع للمشهد السياسي العام في الولايات المتحدة الأمريكية يدرك أن مراكز التفكير "الثينك تانك" تلعب دوراً كبيراً في المنظومة السياسية بصفة عامة وقضايا ومسائل السياسة الخارجية بصفة خاصة، ويتجلى ذلك من خلال الحيز التخومي "تجسير الهوة" بين مخرجات عمليات البحث والتفكير وصناعة السياسة في إطار تدبير الشأن العمومي، بالنظر إلى الدعم القوي التي تقدمه مراكز التفكير في مجال السياسات الدفاعية والإستراتيجية الوطنية في شتى

¹ - Strobe Talbott, Op,Cit. p 20.

القطاعات الحيوية. خاصة وأن هذه المراكز تتوفر على خبراء تكنوقراط يقدمون النصائح والاستشارات الضرورية لصناع القرار للسلطات الأمريكية في الوقت المناسب باعتبارهم يمثلون قوة ناعمة.

كما تمثل مراكز التفكير عمقا استراتيجيا في البيئة السياسية الأمريكية، فهي تعد مورداً استراتيجياً يتزود منه صناع القرار والمخططين الاستراتيجيين والأمنين وأجهزة السياسة الخارجية في وضع الأجندات واختيار البدائل العقلانية والمتاحة. وتظهر تجليتها من خلال قدرتها على اختراق منظومة صناعة القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة الأمريكية ولعب دور المؤثر والموجه في دفة السياسة الخارجية الأمريكية.

وتعمل مراكز التفكير على تقليل الأعباء على أجهزة السياسة الخارجية الأمريكية من خلال عملية ترشيد المدركات في المسائل السياسية والأمنية، لأنها توفر كل المعلومات المتعلقة بمسائل السياسة الخارجية وتحللها وتضع ضمن سناريوهات، الأمر الذي يسهل ويختزل الوقت في التعاطي مع أية مسألة طارئة من طرف المسؤولين وصناع القرار.

تسعى مراكز التفكير الأمريكية إلى تعزيز الحاکمة السياسية ودعمها باعتبارها شريكا موثوقا، وذلك من خلال المشاركة الفعالة في بلورة الرؤية السياسية والإستراتيجية الأمريكية، الأمر الذي يساعد على تحقيق الاستجابة المطلوبة اتجاه التحديات الراهنة، خاصة وأن الكثير من خبراء مراكز التفكير يصبحون جزءا هاما من العملية السياسية الشاملة باحتلالهم مناصب مفتاحية ضمن الإدارات الأمريكية المتعاقبة، حيث أصبحت عُرفاً وتقليداً في الحياة السياسية الأمريكية. كما قد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى مجموعة من التوصيات وتتمثل في:

- ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي المتخصص، وذلك من خلال تأسيس مراكز التفكير التي أصبحت عاملا من معاملات القوة الناعمة في سبيل إنتاج المعرفة والأفكار التي تساعد صناع القرار في اتخاذ قرارات سياسية عقلانية وحكيمة.

- فتح قنوات اتصال بين مراكز البحث والتفكير المؤهلة وصناع القرار من أجل تقديم المشورة والنصائح في القضايا الإستراتيجية والحوية لدولة.

- تأسيس لبنك معلومات مبني على منهجية علمية تسمح للسلطات العمومية العليا الاستفادة من المخزون الفكري والعلمي لمراكز التفكير.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: باللغة العربية

الكتب

1- خالد وليد محمود، مراكز البحث العلمي في الوطن العربي، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، 2013.

2- نشوى ماهر كرم الله، مترجما، مراكز الأبحاث في أمريكا، ط1، دار الكتب القطرية، 2015،

المجلات والدوريات.

- 1- بسمة خليل نامق، "مؤسسات مخازن التفكير Tanks Think ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكي"، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، العدد الثاني، المجلد الثاني، ديسمبر 2009.
- 2- منذر سليمان، "دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي"، مجلة المستقبل العربي، مركز الوحدة العربية، العدد 325، السنة الثامنة والعشرين، 2006.
- 3- صباح عبد الرزاق كبة، "دور مراكز البحثية الأمريكية في الحياة السياسية وصنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي"، مجلة العلوم السياسية، العدد 40، السنة الحادية والعشرين، 2010.
- 4- رند علوان حسين، مؤسسة راند الأمريكية ودورها في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة أبحاث العلوم السياسية، العراق، العدد 23، ديسمبر 2013.

رسالة دكتوراه

- 1- خميسة لعقابي، دور مراكز التفكير الأمريكية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضايا العربية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، دكتوراه علوم سياسية غير منشورة، جامعة بسكرة، 2018/2019.

مواقع الانترنت

- 1- طيبي محمد بلهاشمي الأمين و بن عمار إبراهيم، "دور خبراء مراكز الأبحاث الأمريكية في ظل الراهن العالمي المتأزم"، تم تصفح الموقع يوم 2022/01/20 على الموقع :

https://democraticac.de/?p=53522#_ftn5

ثانيا: باللغة الأجنبية

Dictionnaire

- 1- An Guozheng, The World Intellectual Big Dictionary, World Affairs Press, 1990.
- 2- Catherine Soanes , The paper back Oxford english dictionary, USA, New York: Oxford University press, 2001.

Books

- 1- Andrew Rich, Think Tanks, Public Policy, and the Politics of Expertise, Cambridge University Press.2004.
- 2- James G. McGann and Elena Lazarou , Think Tanks, Foreign Policy and the Emerging Powers, Library of Congress Control.2019.
- 3- James G McGann, The Competition for Dollars, Scholars and Influence in the Public Policy Research Industry . University Press of America, 1995
- 4- Howard J.Wiarda, Think Tanks and foreign policy ;The foreign policy research Institute and presidential politics ; USA : Library of Congress Cataloging in publication Data , 1992.
- 5- Olivier Urrutia, The Role OF Think Tanks in the Definition And Application Of Defence Policies And Strategies..2013.

- 6- Weiss, Carol. "Organizations for Policy Analysis: Helping Government Think"; Newbury Park. 1992.

Journal/ magazine

- 3- James D. Carroll, James A. Smith's « The Idea Brokers: Think Tanks and the Rise of the New Policy Elite », Perspectives on Political Science, jul16.2010.
- 4- Hongxia Wei, The US Policy Making Process for Post Cold War China The Role of US Think Tanks and Diplomacy, sprenger.china,2010.
- 5- THart, P. T, &Vromen, A. (2008). A new era for think tanks in public policy? International trends, Australian realities. Australian Journal of Public Administration.
- 6- Ivan Krastev, Think tanks: Making and faking influence, Southeast European and Black Sea Studies, Berlin,2008,
- 7- Jing Linbo, Global Think Tank Evaluation Report November 2015, chinese evaluation center for humanities and social sciences, beijing.2015.
- 8- Andrew Rich and Kent Weaver, Think Tanks in The Political System Of The United state ; in Think Tanks in Policy Making – Do They Matter?, Briefing Paper Special Issue Shanghai, September 2011.
- 9- Donald E. Abelson, "Old World, New World: The Evolution and Influence of Foreign Affairs Think Tanks," International Affairs, 90, no.1.2014
- 10- Strobe Talbott, " The Brookings Institution : How a Think Tank Works, An electronic journal of the U.S. department of state, Vol 7, Number 3, Nov. 2002.

Site web

- 1- Pierre Lepetit, Le rôle des think tanks, Notre Europe etudes et recherches, Consulted on (20/01/2022), available online :
- 2- <http://www.institutedeloed.eu/mediathinktanks.pdf>.
- 2- Think tanks, <https://ahdictionary.com/word/search.html?q=think+tank>